

2(شرح)حسن البيان في نظم مشتركات القرآن(- للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد توقفنا عند

الكلمة الثامنة من كلماتي مشتركات القرآن وهي الرجز - 00:00:00

بالراء والجيم والزايين قال الناظم رحمه الله تعالى وكل رجز عذاب هذا هو الاصل اذا ورد في القرآن كلمة المقصود به العذاب. هكذا في كل موضع الا في موضع واحد. قال غير ما هجر اعني المسطر في مدثر فقلت. قالوا هو الصنم احفظ واتبع واتبع الاثر -

00:00:18

واتبع الاثر واتبع الاثر. نعم يقول الا في موضع واحد وهو في سورة المدثر. وذلك قوله تعالى والرز فاهجر والرز اهجر فمعنى الرز هنا معناه الصنم. كما جلسناه في شرح الاصول الثلاثة - 00:00:48

اذا صار عندنا معنيان. المعنى الاول وهو الاصل العذاب والمعنى الثاني معناه الصنم قال الراغب اصل الرجز الاضطراب. ومنه قيل عجز البعير رجزا فهو ارجز اذا تقارب خطوها واضطرب لضعف فيها. والرجز العذاب سمي بذلك - 00:01:05

لشدته وقلقه واضطرابه. والرجز عبادة الاوثان فان من عبد غير الله فهو على ريب من امره واضطراب. لاحظوا كيف انه يعيد المعنى الثاني الى اصل المعنى الاول. فالمعنى الاول والثاني كلاهما يعود الى اصل واحد - 00:01:27

واصل مادة الراء والجيم والزاي تدل على شيء واحد ما هي الاضطراب؟ الاضطراب. ثم نرجع اليها كل المعاني فرجز البعير لان فيه تقارب خطب الخطوات والاضطراب فيعود الى هذا اه الرجز الذي هو العذاب - 00:01:43

قيل له رز لان فيه اضطراب وهو الشدة والقلق ولذلك يعود الى هذا الاصل عبادة الاوثان. قيل الصنم يقال له رز. لماذا؟ لان من عبد الاوثان فهو على اضطراب. ليس على على يقين - 00:02:02

هكذا اذا القاعدة كل رجز من في القرآن فهو معنى العذاب. الا في اية واحدة والرز فاجر نأخذ بعض الامثلة قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء. ولما وقع عليهم الرجز فارسلنا عليهم رجزا - 00:02:17

نعم وارسلنا عليهم رزة من السماء بما كانوا يظلمون. وهي هنا كل فيها كل هذه الايات بمعنى ماذا؟ العذاب لبيان ذلك في قوله تعالى فلما كشفنا عنهم العذاب فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يمكثون - 00:02:35

وروى الطوارني في تفسير عن قتادة في قوله تعالى رجزا قال عذابا. وهكذا جاء عن ابن زيد وعن غيره من السلف قلنا الا في موضع واحد فالرجز معناه الصنم فهو مستثنى من معنى الرجز الذي هو العذاب - 00:02:51

وتفسير الرز في اية المدثر بالصنم هو المروي عن جماعة من السلف كابن عباس وقتادة وعكرمة وابن زيد والزهري وغيرهم كل هؤلاء الائمة روي عنهم في هذه الاية الكريمة والرجس فاهجر يعني وصانا ما فاهجر - 00:03:13

والرجز بضم الراء هي قراءة عاصم برواية حفص والرج بكسر الراء هي قراءة الباقيين طيب واستدرك عليه الشارح هنا معنا ثالثا اذا نحن ذكرنا معنيين للرجس المعنى الاول الرجز بمعنى العذاب. المعنى الثاني الرجز بمعنى الصنم. المعنى الثالث - 00:03:28

الرجز بمعنى الوسوسة قال الله تعالى ويذهب عنكم رجز الشيطان يعني وسوسة الشيطان هذا معلم ثالث اذا صارت المعاني ثلاثة هذا كله يعد من قبيل مشترك القرآن احنا قلنا مشترك القرآن لفظ واحد يشترك في معنيين فاكثر. العادة انه يكون معنيان لكن هنا اصبح -

لا بأس والحقيقة ان الوسوسة وسوسة الشيطان ايضا تعود الى اصل المعنى الاول وهو الاضطراب. فالوسوسة فيها فيها شيء من الاضطراب والله اعلم. ننتقل الى الكلمة التاسعة رحمه الله تعالى وكل ما فيه من سخر فبالاستهزاء فسر - [00:04:25](#)

الاصل في كلمة السخر والسخرية ومشتقاتها الاصل ان معناها الاستهزاء هذا هو المعنى الاول ثم قال لا سخريا استطرا في زخرف اي في سورة الزخرف فبتسخير يفسر. قال لك الا في موضع واحد - [00:04:52](#)

وهو قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. فهذه الآية معنى السخرية هنا مختلف معناه التسخير التسخير اذا صار عندنا معنيان للسخرية وسنعرظ الايات في الاول والاية في الثاني - [00:05:13](#)

السخرية سخرة يسخر سخرية وسخريا بمعنى الاحتقار والاستهزاء باللغة العربية يا شباب وهذا مما يكثر السؤال عنه يجوز لك ان تعدي هذا الفعل بالباء او بمن ولك ان تقول سخر منه او سخر به كلاهما صحيح - [00:05:35](#)

والاول افصح قال تعالى ان تسخروا منا ولم يقل بنا ودل على انه الاصح. لان الاصل ان القرآن يأتي باللغة الفصحى هذا المعنى الاول اما المعنى الثاني الذي هو ليتخذ بعضكم بعضا سخريا فالسخرة والتسخير. يقال سخره تسخيرا يعني كلفه عملا بلا اجرة. وكذلك تسخره - [00:05:55](#)

والتسخير والتذليل وسفن سواخر اذا اطاعت وطابت لها الريح وفلان سخرة يتسخر في العمل والعامه الان يقولون في بلاد الشام وغيره يقولون فلان يعمل بالسخرة يعمل بالصخرة قال الله تعالى فاتخذتموهم - [00:06:23](#)

سخريا حتى انسوكم ذكرى. هذا بمعناه الاستهزاء اتخذناهم سخريا هذا الاستهزاء ويسخرون من الذين امنوا ويسخرون من الذين امنوا. وقال تعالى ولقد استهزأ بالرسول من قبلك. فحاق بالذين سخروا منهم - [00:06:42](#)

لاحظ انه فسر الاستهزاء بالسخرية الاول قال استهزأ ثم قال سخروا عبروا عن استهزاء بالسخرية بل عجت ويسخرون هذا هو الاصل. السخرية معناها الاستهزاء الا في موضع واحد وهو قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فان المعنى - [00:07:02](#)

هنا التسخير والتذليل ليس المعنى ان الله عز وجل جعل الناس طبقات ليستهزأ بعضهم من بعض لا هذا مستحيل ان يكون من مقاصد الشرعية وانما معناه ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي بالتسخير والتذليل - [00:07:31](#)

يعني يستخدم كما قال السدي في تفسيره قال يستخدم بعضهم بعضا في السخرة يعني العبيد والخدم سخر لهم وقد جرت سنة الله عز وجل في الكون ان فيهم الغني وفيهم الفقير. وان الفقراء فيهم العبيد والخدم الذين يخدمون الاغنياء واهل المال هذا حال الدنيا - [00:07:49](#)

هذا حال الدنيا والله اعلم بهذا علمته ان هذه المادة الصخر لها معنيان فهي من مشترك القرآن. ننتقل للكلمة العاشرة وهي كلمة الشيطان قد تستغربون من هذا هل للشيطان معنى اخر؟ نعم. له معنى اخر سترون - [00:08:13](#)

قال والشيطان فيه بابليس كما اشتهر. قال لك الاصل في كلمة شيطان ان معناها ابليس وهذا معروف الا الذي في سنام الذكر. ما هو سنام الذكر سورة البقرة قال لك الا الاية التي وردت في سنام الذكر. يعني في سورة البقرة - [00:08:35](#)

لانه جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء سناما وان سلام القرآن سورة البقرة رواه الحاكم وصححه وسكت عنه الذهبي طيب اذا سنعمل ذكر هو سنام القرآن وما هو سنام القرآن؟ سورة البقرة - [00:08:55](#)

كما ان السنام رفيع كذلك سورة البقرة رفيعة وترفع من يحفظها ويتعلمها قال لك الا الاية التي في سورة البقرة الا الذي في سنام الذكر اوله فانه الرؤساء كفرا لمن كفر. الا في هذه الاية في سورة البقرة وهي قوله تعالى واذا خلوا الى - [00:09:19](#)

شياطينهم واذا خلوا الى شياطينهم فما معناه هنا؟ ليس معناها ابليس المعروف قبحه الله وان معناه رؤساء الكفر او رؤساء الكفار يعني من الانس واضح فاذا صار معنيان. المعنى الاول الشيطان اذا اطلق المقصود به ابليس. الا في موضع واحد في القرآن فالمقصود بالشياطين الذي هو جمع شيطان. المقصود به - [00:09:40](#)

من رؤساء الكفار الانس واضح هذا امثلة هذا حقيقة لا يحتاج الى تمثيل لكن مثلا قوله تعالى فاذلهما الشيطان يعني ابليس المعروف.
وقال الشيطان لما قضي الامر يعني ابليس. وهكذا في كل المصحف - [00:10:07](#)

الا في موضع واحد قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم روى الطبري عن ابن عباس قال اما شياطينهم فهم رؤوسهم في الكفر وقال مجاهد اذا خلا المنافقون الى اصحابه من الكفار اصحابهم من الكفار - [00:10:26](#)

عيسى ابليس وروى آآ الطبري عن قتادة انه قال اي رؤسائهم وقادتهم في الشر انتهى. ننتقل الى الكلمة الحادية عشر وهي الزور ما معنى الزور قال الناظم وكل زور فبهتان يصاحبه كفر - [00:10:46](#)

الاصل في كلمة زور ان معناها البهتان المصحوب بالكفر اذا اطلقت كم مسجون في القرآن فما معناها؟ معناها بهتان يعني كذب يصاحبه كفر يعني كذب مخلوط بكفر هذا هو الزور - [00:11:06](#)

سوى الا في موضع واحد في القرآن مابي فرقان اي في سورة الفرقان فلا وزر اي الا في موضع واحد كلمة الزور معناها مختلف وسنأتي ان شاء الله على جميع الايات - [00:11:26](#)

نقول الزائف والواو والراء هذا اصل واحد يدل على الميل والعدول. هذا هو الاصل الذي سترجع اليه جميع المعاني فاذا الزاي والواو والراء زاورة الزور هذا الاصل هذه المادة تدل على ايش؟ تدل على الميل والعدول. فكل ما فيه ميل وعدول يقال له زور - [00:11:58](#)

ومنه قيل لكذب زور لانه مال عن طريق الحق ومنه التزوير كان فيه ميلان وعدول ويقولون زور الشيء في نفسه يعني هياه لانه يعدل به عن طريقة تكون اقرب الى قبول السابغ. وهكذا - [00:12:22](#)

وقال تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم او تزاور في قراءة فيه قراءتان الزور والتزاور هو الميل والانحراف اذا طلعت تزاور عن الكف. يعني تميل عن كهفهم ذات اليمين - [00:12:41](#)

والزور هو الباطل والكذب كما قلنا. كل ما وكل ما عبد من دون الله فهو زور. لانه انحراف وشهادة الزور كذب لانه يعني يزور كلامه ينمقه ويحسنه ويميل به عن الحق - [00:12:57](#)

اذا كل زور جاء في القرآن فما معناه هذا الذي شرحناه هو في معه في اللغة. في اللغة العربية. لكن في القرآن اذا جاءك المسدور ما معنى؟ نقول هو بهتان مصحوب بكفر - [00:13:14](#)

بهتان يعني كذب مخلوط بكفر قد ورد هذا في مواضع في القرآن فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور واجتنبوا قول الزور يعني اجتنبوا الكذب وهو الشرك فسرهما مقاتل وقال يحيى بن سلام واجتنبوا قول الزور اي اجتنبوا الكذب على الله وما هو الكذب على الله؟ الشرك - [00:13:26](#)

رواه الطبري لذلك قال حنفاء لله غير مشركين به هذا يفسر الاية واما اية الفرقان وهي قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور وما معنى قيل هو الشرك عندنا نحن ايتان يا شباب في الفرقان. عندنا اية اخيرة وعندنا اية اولى - [00:13:54](#)

يعني بمعنى عندنا كلمة الزور جاءت في فرقان في موضعين. في اخر السورة وفي اول السورة اما الاية التي في اخر السورة وهي قوله تعالى والذين يشهدون الزور فهذه من جنس ما تقدم من الايات - [00:14:21](#)

كيف يعني؟ يعني الزور هنا بمعنى الشرك والكفر واضح قال الحسن والذين يشهدون الزور قال الشرك. وقال ابن زيد الزور قولهم لالتهتهم وتعظيمهم اياها وقال الضحاك هي اعياد المشركين ويروى عن مجاهد انه الغناء. وكلها داخله في معنى الاية - [00:14:35](#)

اذا هي تدخل ماذا تكون من جنس الشرك واما اية الفرقان الاولى وهي قوله تعالى في الاية الرابعة فقد جاءوا ظلما وزورا قالوا معناها شركا وكذبا كيف قد جاءوا شركا وكذبا - [00:14:59](#)

حين زعموا ان القرآن ليس من الله الزور الذي جاء به الكفار كذبان وبهتاننا هو ما نسبوه من كلام الله عز وجل الى الافك والافتراء طيب هنا اشكال ورد في كلام الناظم - [00:15:23](#)

وهو ان الناظم ماذا يقول؟ الناظم استثنى اية واحدة وهي اية الفرقان. الاشكال ما هو انه لم يبين لنا اي اية يخسف الفرقان نحن تأملنا سورة الفرقان ووجدنا انه ورد فيها كلمة الزور مرتين - [00:16:12](#)

مر في اولها ومرة في اخرها وكلاهما بمعنى الشرك والكذب كلاهما بمعنى الشرك والكذب واعباد المشركين والذين يشهدون الزور قالوا معناها الشرك او اعياد المشركين. وبهذه الآية استدل العلماء على تحريم تهنة النصارى باعيادهم - [00:16:27](#)

جاء في تفسيرها تفسير السلف والذين يشهدون الزور اي اعياد المشركين ويدخل فيها جميع اعياد المشركين للنصارى واليهود وغيرهم طيب الآية الاخرى فقد جاءوا ظلما وزورا ايضا معناها الشرك والكذب - [00:16:46](#)

فاذا الناظم مشكل حيث لا توجد اية في سورة الفرقان لا توجد اية في سورة الفرقان جاء فيها الزور بغير معنى الشرك والكذب الشارع ماذا يقول؟ يقول لعل الناظم لعل الناظم يقصد الآية التي في سورة المجادلة وليست التي في سورة - [00:17:01](#)

وليست التي في سورة الفرقان وهذا هو الموافق لما جاء في كتاب الاتقان الذي هو اصل هذه المنظومة الناظم من اين يأخذ المادة من اين مادته المادة التي اعتمدها لنظم هذه القصيدة ما هي؟ الاتقان في علوم القرآن للسيوطي - [00:17:23](#)

بالرجوع الى الاتقان في علوم القرآن لسيوطي نجد السيوطي يقول وكل ما فيه من الزور فالكذب مع الشرك. الا قوله تعالى الآية التي المجادلة منكرا من القول وزورا الزور هنا ليس معناه الشرك - [00:17:42](#)

الذي يظهر من زوجته يا شباب الذي يقول عن زوجته هي علي كظهر امي كما كان يقول اهل الجاهلية. الذي يفعل هذا هل هذا شرك ما هو؟ كذب ومنكر من القول والزور. ما معنى زور؟ يعني ميل وانحراف وعدول عن الحق يعني كذب - [00:18:01](#)

اذا هنا كذب بدون ايش؟ بدون شرك اذا يقول السيوطي ممكن من القول وزورا قال فانه كذب غير الشرك انتهى كلام السيوطي في الاتقان واضح هذا؟ اذا كلام الناظم فيه نظر - [00:18:20](#)

الا ان ظهر بالبحث شيء اخر فالظاهر والله اعلم ان الناظم يعني آآ وهي ما وهما حيث قال اية الفرقان فقد وهم في هذا الا ان يظهر بالبحث شيء اخر والله اعلم لا نجزم وانما ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين لكن هذا هو الظاهر الموافق لما قرره السيوطي في - [00:18:37](#)

اذا نقول مرة اخرى وكل زور فبهتان يصاحبه كفر سوى ما بفرقان فلا وزر نقول اصح سوى ما بسورة مجادلة. وعليه فنقول الاصل في الزور في القرآن اذا اطلق فالمقصود به الكذب المصحوب بالكفر - [00:18:59](#)

قوله تعالى فاجتنبوا الرزق من اوثان واجتنبوا قول الزور وقوله ولا يشهدون الزور والذين يشهدون الزور وقوله نعم في موضع اخر نعم هو هو نفسه هذا الآية التي قرأناها والذين لا يشهدون الزور. طيب اذا الاصل في الزور ان معناه الكذب المصحوب بالكفر - [00:19:18](#)

الا في موضع واحد والاصح ان هذا الموضع هو سورة المجادلة وذلك في قول المظاهر عندما يظهر من زوجته عندما يقول عن زوجته هي عليه كظهر امه قال وصفها الله عز وجل بقوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا اقول الزور هنا في هذا الموضع فقط هو الكذب - [00:19:45](#)

غير المخلوط بالكفر والله اعلم ننتقل بعد ذلك الى الكلمة الثانية عشر الكلمة الثانية عشر وهي الرجم ما معنى الرجم؟ قال الناظم رحمه الله تعالى وكل رجم فقتل جاء وكل رجم فقتل جاء - [00:20:07](#)

جاء كل رجم بمعنى القتل في القرآن الكريم هذا هو الاصل الا في موضع واحد قال غيره اي الا لارجمنك اي الا الا الآية التي قال الله عز وجل فيها لارجمنك واهجرني مليا. يقصد الآية التي بسورة - [00:20:30](#)

مريم الرجم هنا ليس معناه القتل وانما معناه شيء اخر. ما معناه؟ قال غير لارجمنك اعلم فجاء بالشتم قال فان معناه ايش؟ الشتم اذا لارجمنك يعني لاشتمنك ولاسبك ثم قال كذاك بالغيب - [00:20:53](#)

رجما فسروه بظن هذا هو المعنى الثالث وهذا قليل ما حصل معنا او ما يحصل معنا في هذه القصيدة. الاصل ان الناظم يذكر للفظ الواحدة ايش؟ معنيين. هنا ذكر لنا ثلاث معنيين - [00:21:23](#)

ثلاثة معان. المعنى الاول الرجم بمعنى القتل وهذا الاصل المعنى الثاني الرجم بمعنى الشتم المعنى الثالث الرجم بمعنى الظن ومنه قوله تعالى رجما بالغيب اي ظنا بالغيب واضح يا شباب - [00:21:37](#)

طيب قال الازهري في كتابه تهذيب اللغة من كتب العمدة والمهمة يقول الرجم الرمي بالحجارة. رجمته فهو مرجوم رميته والرجم هو القتل قد جاء في غير موضع من كتاب الله - [00:21:55](#)

طب لماذا قيل للقتل رجم؟ لانهم كانوا اذا قتلوا رجلا رجموه بالحجارة رموه بالحجارة حتى يقتلوه ثم ثم توسعت العرب فليل لكل قتل رجم ومنه رجم الثيبين اذا زنيا هذا المعنى الاول اذا رجم بمعنى القتل. الرجم الثاني قال والرجم السب والشتم - [00:22:14](#)

ومنه قوله تعالى لارجمك واهجرني مليا ليلي اسبئك واشتمتك نعم قال والرجم ايضا اسم لما يرمي به الشيء المرجوم وجمعه رجوم. قال تعالى بمصاييح وجعلناها رجوما هجوم رجم والرجم الشيء الذي يرمي به - [00:22:35](#)

والرجم اللعن والشيطان الرجيم. بمعنى مرجوم وهو الملعون مبعود. والرجم هذا المعنى الثالث الذي ذكره الناظم. القول بالظن والحدس ومنه قوله تعالى رجما بالغيب يعني ظنا بالغيب تخرصا اذا يا شباب كما قال بن فارس الراء والجيم والميم اصل واحد يرجع الى وجه واحد - [00:23:00](#)

وهي الرمي بالحجارة قال الله تعالى لان لم تنتهي لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجومين يعني من المقتولين هذا المعنى الاول قال الحسن البصري توعده بالقتل وقال حقتادة - [00:23:25](#)

توعده بالحجارة لتكونن من المرجو. اذا هذا المعنى الاول. مثال اخر ولولا رهطك لرجمناك. يعني لقتلناك. قاله الزجاج الثالث واني عذت بربي وربكم ان ترجمون قال قتادة اي بالحجارة وقال مقاتل ان تقتلون - [00:23:57](#)

انهم ان يظهر عليكم يرجموكم ان يقتلوكم والرجم من اخبث القتل قاله الزجاج وقال تعالى لان لم تنتهوا لارجمكم قال قتادة اي بالحجارة قال الحسن لارجمكم بالحجارة حتى نقتلكم بها - [00:24:20](#)

اذا هذي خمسة مواضع ورد فيها الرجل بمعنى ايش يا شباب؟ بمعنى القتل وهذا هو المعنى الاول المعنى الثاني الرجل من معنى الشتم لارجمك واهجرني مليا روى الطبري عن السدي قال لارجمك بالشتيمة والقول - [00:24:39](#)

لان الاب عادة مهما كان لن يقتل ابنه ابراهيم ولذلك الرجم هنا ليس معناه القتل وانما يشتمه ويسبه جاء هذا عن السدي وجاء عن ابن جريج وعن الضحاك كله بنفس المعنى - [00:24:58](#)

المعنى الثالث كذلك بالغيب رجما فسروه بظن يشير الى قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجما بالغيب. قال هذا اي قذفا بالظن وقال الزجاج اي يقولون ذلك رجما اي ظنا وتخرصا - [00:25:16](#)

ظنا وتخرفا والله اعلم نتقل الى الكلمة الثالثة عشر الورود ما معنى الورود قال ثم كل ورود فالدخول قال كل لفظة ورود وردت في القرآن فمعناها الدخول هذا الاصل الا في موضع واحد قال الا الكلم - [00:25:35](#)

فهجم كان منه ولم يدخل بما مدين فاستتب الخبر. قال الكلم هو موسى عليه السلام. قال الا الاية التي فيها الكلام عن الكلم وهو موسى عليه السلام وذلك في قوله تعالى عن موسى ولما ورد ماء مدين. فهذه الاية مستثناة. فالورود هنا ليس معناه - [00:26:05](#)

دخول ليس معناه الدخول وانما وصل الى هلك لم يدخل وصل اليها ولم يدخل. يعني شارف على شيء وقاربه لكن لم يحصل دخول واضح طيب اذا صار للورود معنيان. المعنى الاول ورود بمعنى الدخول وهذا الاصل في القرآن سنرى الامثلة - [00:26:29](#)

الموضع الثاني الورود بمعنى الاقتراب من الشيء وعدم الدخول هذا هو المعنى الثاني ورد فلان ورودا قال الجوهر في اللغة ورد في الصحاح صحاح اللغة قال ورد فلان ورودا يعني حضر - [00:26:55](#)

وقال الراغب الورود اصله قصد الماء. ثم يستعمل في غيره. يعني اصله ورود الماء. ثم توسع الناس فصاروا يطلقونه على ورود كل شيء واستعمل في النار على سبيل الفضاة. قال تعالى فاوردتهم النار وبئس الورد المورد - [00:27:15](#)

والوارد هو الذي يتقدم القوم فيسقي لهم قال تعالى فارسلوا واردهم اي ساقهم من الماء المورد. فادلى دلوه يقال لكل من ورد الماء وارد قال تعالى وان منكم الا واردها فقد قيل منه وردت ماء كذا اذا حضرته - [00:27:35](#)

وان لم تشرع فيه وقيل بل يقتضي ذلك الشروع قال الله تعالى بنس الورد المورد جاء روى الطبراني آ روى الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الورد في القرآن اربعة اوراد - [00:27:58](#)

في هود وبئس الورد المورد. وفي مريم وان منكم الا واردها. وفي الانبياء حصبوا جهنم انتم لها واردون. وفي مريم ونسوق

المجرمين الى جهنم بردا. كل وهذا الدخول لاحظ كل هذا الدخول - [00:28:24](#)

والله ليردن جهنم كل ليردن جهنم كل بر وفاجر ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا قال ابن عباس في قوله تعالى فاوردتهم

النار قال الورد الدخول وقال ابن مسعود وان منكم الا واردها قال داخلها - [00:28:39](#)

وقال الطبري في قوله تعالى انتم لها واردون قال انتم عليها ايها الناس او اليها واردون يقول داخلون ونسوق المجرمين الى جهنم

وردا اي يردونها داخلين ثم تقدم عن ابن عباس - [00:29:02](#)

الا في موضع واحد وهو قوله تعالى في عن موسى الكليم ولما ورد ماء مديان. قال ابن عباس قد يرد الشيء الشيء ولا يدخله قد يرد

الشيء يعني قد تقول العرب ورد فلان كذا ولا تريد انه دخله وانما شارف وقارب - [00:29:23](#)

كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين هذا كلام ابن عباس قال ووردت القافلة البلد وان لم تدخله ولكن قربت منه هذا الاثر ذكره الطيبي في

حاشيته على الكشاف قال الزجاج ان العرب تقول وردت ماء كذا ولن تدخله - [00:29:45](#)

وقال تعالى ولما ورد ماء المدينة وتقول اذا بلغت البلد واذا بلغت البلد ولم تدخله قد وردت بلد كذا وكذا انتهى اذا صار الورد في

القرآن له معنيان الاول الدخول وهو الاصل في القرآن - [00:30:03](#)

الثاني الاشراف على الشيء والقرب منه. وان لم يكن ثم دخول وهو من الالفاظ المشتركة. والله اعلم تنتقل الى الموضع الرابع عشر.

وهو الريب. ما معنى الريب؟ قال وكل ريب بشك فسروه. الاصل في الريب ان معناه - [00:30:26](#)

وشك سوى اي الا في موضع واحد. ريب المنون فكيد الدهر ما خطرا. الا الاية التي فيها ريب المنون فهذه معناها مختلف. فريب

المنون يعني كيد الدهر الدهر كما سنرى ان شاء الله في كلام المفسرين - [00:30:45](#)

الريب الراء والياء والباء اصل واحد يدل على ماذا على الشك او شكوى خوف والري ما رابك من امر اذا مادة الريب تعني الشك

والتوهم وقد تكون بمعنى الازعاج والخوف ومنه الحديث المشهور حديث البخاري فانما - [00:31:06](#)

فانما ابنتي يعني فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها يعني يزعجني ما يزعجها اما ريب المنون وهو المعنى الثاني فهو صروف الدهر

وحوادث الموت ونكبات الدنيا مصائب الدنيا مثال المعنى الاول في القرآن قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال ابن عباس اي لا

شك فيه - [00:31:28](#)

وان كنتم في ريب قال المفسرون اي ان كنتم في شك اذا كل ريب فالمقصود به الشك الا في موضع واحد. وهو قوله تعالى ام يقولون

شاعر نتربص به ريب المنون - [00:31:57](#)

والريب ها هنا هو كيد الدهر. اي نتربص به اتركوا محمد صلى الله عليه وسلم حتى حتى يدور الزمان دورته ويقضي عليه كما قضى

على غيره من الشعراء السابقين وكانوا يظنون ان شأن النبي صلى الله عليه وسلم كشأن النابغة وزهير وغيره من الشعراء الجاهلية.

يقولون اتركوه سيموت كما مات هؤلاء الشعراء السابقون - [00:32:13](#)

وينتهي امره دعوه لريب الدهر لريب المنون يعني ليريب يعني اتركوه لحوادث الدنيا لمصائب الدنيا للموت للاسقام للأمراض هذا هو

كيد الدهر قال ابن عباس ريب شك الا مكانا واحدا في الطور - [00:32:40](#)

وهو ريب منون يعني حوادث الموت رواه الانباري في كتابه ايضاح الوقف والابتداء قال مجاهد ريب المنون حوادث الدار. وقال

مقاتل حوادث الموت والله اعلم من المنون وريبها اتوقع يقول ابو ذوهين ابو ذهيل - [00:33:00](#)

ابو ذئب الهذلي تنتقل للكلمة الخامسة عشر وهي الزكاة ما معنى الزكاة في القرآن قال وحيث جاء زكاة في الكتاب واو بالمال. يعني

فسره بالمال. الاصل في الزكاة اذا جاء في القرآن فالمقصود به زكاة المال - [00:33:28](#)

يعني اخراج المال للفقراء الا ما قد استطر في توبة الا ما جاء في سورة التوبة وكذا في سورة مريم فبطهر اي فمعناها التزكية اي

تزكية النفس تطهير النفس واضح يا شباب - [00:33:50](#)

اذا الاصل في الزكاة ان معناها زكاة المال الا في موضع او موضعين فمعناه فمعنى الزكاة ليس زكاة المال وانما زكاة النفس. تزكية

النفس تطهير النفس من الذنوب والاثام ونحو ذلك - [00:34:07](#)

الزكاة في اللغة العربية معناها الطهارة والنماء والزيادة والصالح زكى الزرع وزكاة الارض معناها نامت وزادت وسمي الشيء الذي نخرجه من المال زكاة لانه سبب يرجى به الزكاة يعني تطهير النفس - [00:34:23](#)

والزكاة في كتب الفقه معروفة درسناها معكم شباب في كتاب بداية العابد كفاية الزائد الزكاة عبارة عن ايجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص وهي واجبة بالكتاب والسنة والاجماع - [00:34:51](#)
يصرف لاهلها. قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يعني المال والمؤتون الزكاة المال الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. كثير جدا في المصحف واضح يا شباب؟ طيب ثم استثنى النازم موضعين. الموضع الاول في سورة التوبة والموضع الثاني في سورة -

[00:35:10](#)

مريم اما الذي في سورة مريم وقوله تعالى وحنانا من لدنا وزكاة اي تعطفوا ورحمة اذا الزكاة هنا معناها التعطف ليس معناه زكاة المال صرح بهذا جماعة من المفسرين من المتأخرين الزركشي في البرهان - [00:35:30](#)

قال المال قال كل شيء في القرآن من زكاة فهو المال الغيرة التي في سورة مريم حنانا من لدنا وحنانا من لدنا وزكاة قال فانه يعني تعطفوا. وقال السيوطي كل ما فيه من زكاة فهو المال الا وحنان من لدن - [00:35:56](#)

وزكاة وقال ابن عباس يعني بالزكاة طاعة الله عز وجل والاخلاص وقال قتادة الزكاة العمل الصالح. وقال الزجاج الزكاة التطهير. هذا كله في ايش شباب؟ في سورة مريم اما سورة التوبة - [00:36:10](#)

ويريد قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها يزكيهم المقصود به زكاة المال؟ لا لا يصلح السياق ابدا فمعنى تزكيهم بها يعني طاعة الله عز وجل والاخلاص - [00:36:32](#)

هكذا قال ابن عباس وقال موردي تطهر ذنوبهم وتزكي اعمالهم هذا معنى تزكيه كيف يزكي انه سلم الصحابة زكيهم يعني يطهرهم من الذنوب وتزكي اعمالهم قال الزمخشري التزكية مبالغة في التطهير وزيادة فيه - [00:36:58](#)

قال الشارح وما استدركه النازم على من قبله باضافة اية التوبة فانه توجد ايضا ايات اخر بالمعنى المذكور. قال تعالى فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه واقرب رحما زكاة يعني صلاحا وتقوى. هكذا قال البغوي - [00:37:27](#)

قال تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة ويزكيهم. يعني يطهرهم الم تر الى الذين يزكون انفسهم الله ثم قال بل الله يزكي من يشاء يعني يجعل من يشاء زاكيا طاهرا ناميا في الصلاح - [00:37:47](#)

ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه. يعني من يعمل صالحا فانما يعمل نفسه هذا كثير في القرآن اذا نقول الخلاصة الخلاصة ان كلمة الزكاة في القرآن. الاصل ان معناها زكاة المال - [00:38:02](#)

وفيه ايات كثيرة وقد يأتي تأتي الزكاة بمعنى الطهارة تطهير النفس من الذنوب وفيه ايات كثيرة كما رأيت بلفظ الذكاء من الالفاظ المشتركة والله اعلم ننتقل بعد ذلك الى كلمة سادسة عشر وهي كلمة الزيغ. ما معنى الزيغ - [00:38:17](#)

قال ثم بالميل لفظ الزيغ قد فسر. الاصل في كلمة زيغ ان معناها الميل الزيغ معناه الميل في قلوبهم زيغ يعني في قلوبهم ميل عن الهوى كما قال مقاتل وغيره - [00:38:55](#)

هذا الاصل الا في موضع واحد وهو قوله تعالى واذا واذا زأغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله ظنونا زأغت هنا الابصار معناه مختلف ومعناه قال النازم اي شخصت يعني ارتفعت - [00:39:12](#)

عندما يعني يرفع الانسان بصره الى فوق وتكون عيناه جامدتين مثل هيئة المرعوب الخائف يفتح عينيه كاملتين واسعتين وهو رافع رأسه الى فوق من الدهشة قال الجوهرى الزيرو الميل وقد زأغ يزيغ - [00:39:33](#)

وزأغ البصر اي كلا وازاغه عن الطريق اماله. اذا الزيغ الزاي والياء والغين يا شباب هذه المادة تدل على الميل. تدل على هذا المعنى قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ. قال مقاتل ميل عن الهوى - [00:40:01](#)

عن الهدى عن الهدى عفوا ربنا لا نزع قلوبنا. يعني لا لا تملها عن الحق من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم. يعني يميل بعض بعض من

كان فيها الى التخلف والعصيان اي عصيان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:20](#)

وايات كثيرة ذكرها عندكم الشارع كلها بمعنى الميل الا موضع واحد وهو قوله تعالى وازاغت الابصار. قال قتادة زاغت الابصار اي شخصت ارتفعت وقال مقاتل شخصت الابصار فرقا يعني خوفا - [00:40:38](#)

لكن هل هذا مجمع عليه هل هذا مجمع عليه؟ لا. فيه خلاف بين المفسرين والسلف بعض السلف يرى ان هذه الاية ليست مستثناة ليست مستثناة بل زاغت هنا ايضا بمعنى مالت. وحينئذ على رأي هذه الطائفة الثانية - [00:41:00](#)

تكون كلمة الزيغ ليست من مشترك القرآن وانما هي من كليات القرآن. فيعني كل زيغ معناه ميل بلا استثناء فيرون ان قوله تعالى وازاغت الابصار يعني مالت الابصار قال الماتوردي واذ زاغت الابصار اي عدلت ومالت - [00:41:18](#)

وقال ابن عطية زاغت الابصار معناه مالت عن مواضعها والماوردي في تفسيره المسمى النكت العيون ذكر وجهين. قال زاغت اما معناها شخصت ما هو الرأي الاول؟ او معناها مالت كما هو الرأي الثاني - [00:41:41](#)

وجمع السمعان بين قولين فقال سمعاني له تفسير مطبوع يقول شخصت الابصار وفي العربية معنى زاغت مالت فكانها مالت شاخصة مالت شاخصة اي مالت حال كونها شاخصة. فجمع بين ايش - [00:42:00](#)

وجمع السمعان بين المعنيين. بين معنى الشخوص والميلان وهذا من الرعب والخوف والعياذ بالله ويوضح الواحدي الجمع بين قولين بأسلوب اجلى فيقول وانما فسروا الزيغ بالشخوص ها هنا لان المعنى ان الابصار مالت - [00:42:20](#)

من كل شيء فلم تنظر الا الى هؤلاء الذين اقبلوا من كل جانب عنها اشتغلت عن النظر الى شيء اخر فمالت عنه وشخصت بالنظر الى الاحزاب اذا على هذا الرأي يا شباب كلمة الزيغ ليست من المشترك بل هي من الكليات - [00:42:41](#)

وقيل بهذا وقيل بهذا والمسألة خلافية والله اعلم. ننتقل الى الكلمة السابعة عشر القنوت ما معنى قنوت قال ثم القنوت به في الطاعة حصرا القنوت في القرآن اذا جاء فمعناه الطاعة. هذا هو الاصل. الا في موضع واحد. قال سوى وكل له قانتون - [00:43:05](#)

الا قوله تعالى كل له قانتون فمعناه مقرون معنا القنوت هنا الاقرار وقف الاثر مختبرا هذا تكلمة بيت اذا صار القنوت له معنيان. الاصل ان القنوت معناه الطاعة. الا في موضع واحد. القنوت معناه الاقرار - [00:43:28](#)

قال ابن فارس قناتا القاف والنون والتاء. هذا اصل صحيح يدل على طاعة وخير في دين. لا يعدو هذا الباب. كل المعاني تعود الى هذا المعنى كل المعاني تعود الى هذا الاصل - [00:43:53](#)

معانا هذي المادة وقيل لطول القيام في الصلاة قنوت لان فيه طاعة. استقامة الدين ويسمى السكوت في الصلاة والاقبال عليها قنوتا قوموا لله قانتين يعني ساكتين. لا تتكلموا في الصلاة - [00:44:08](#)

كما جاء في الصحيحين انهم كانوا يتكلمون في الصلاة الصحابة حتى انزل الله عز وجل وقوموا لله قانتين اي ساكتين فسكتوا قال فيروز ابادي القنوت اربع اقسام يعني اربع معاني - [00:44:29](#)

الصلاة وطول القيام وقيامه الطاعة والسكوت كل هذي الاربعة تعود الى اصل واحد. كما ذكرنا معناها الطاعة والخير في الدين وقد جاءت مفردة القنوت في ثلاثة عشر موضعا. نكتفي ببعضها - [00:44:46](#)

وقوموا لله قانتين اي خاشعين مطيعين في الصلاة هكذا جاء عن ابن عباس وغيره ان ابراهيم كان امة قانتا لله. يعني مطيعا لله. قاله ابن مسعود ومن يقنت منكن اي ومن ومن يطع - [00:45:08](#)

منكن قاله ابن عباس وهكذا كثير في القرآن الا في اية واحدة وهي قول تعالى كل له قانتون القنوت هنا معناه الاقرار وهذا ورد في موضعين واحدة في الروم وواحدة في البقرة - [00:45:28](#)

البقرة قال كل له قانتون. وفي الروم قال كل له قانتون ايضا نفس اللفظ فالناظم يقول ان القنوت هنا ليس معناه الطاعة وان معناه الاقرار وهذا جاء عن السلف. قال عكرمة كل له قانتون اي كل مقرر له بالعبودية - [00:45:46](#)

وقال مقاتل اي مقرون بالعبودية وهكذا جاء عن غيرهما لكن هذا ايضا كما تقدم معنا في بعض الالفاظ التي قد لا تسلم للناظم يعني فيها خلاف هذه الاية قد ورد ايضا عن بعض السلف كابن عباس ان معنى القنوت هنا ايضا الطاعة - [00:46:09](#)

وحينئذ هل تكون من مشترك؟ لا تكون من المشترك. وانما تكون من الكليات وجاء عن ابن عباس كما في الطبري ان معنى قانتون هنا معناه طائعون. في الموضوعين وعلى هذا الرأي لا تكون الى تكون كلمة القنوت من المشترك وانما تكون من الكليات - [00:46:34](#) والله اعلم نتقل الى كلمة التي بعدها الثامنة عشر السكينة. ما معنى السكينة في القرآن؟ قال وكل ما جاء فيه من سكينة لمن معناه اطمئنان حيث طرا الى الذي جاء في التابوت فهو على ما قيل شيء كرأس الهرة اختبر له جناحان - [00:47:02](#) الاصل في السكينة ان معناها الطمأنينة هذا هو الاصل في القرآن الا في موضع واحد الا في موضع واحد الذي جاء فيه ذكر التابوت وهو قوله تعالى فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. فالسكينة هنا ليس معناها الطمأنينة - [00:47:28](#) وان معناه على ما قيل اي على ما جاء في الاثار هو شيء رأس الهرة له جناحان هكذا جاء في الاثار كما سنقرأ ان شاء الله هنا صار عندنا السكينة مع ريال - [00:47:50](#)

الاول السكينة بمعنى الطمأنينة وهذا في ستة مواضع تسمى عند العلماء كابن تيمية وغيره تسمى آيات السكينة ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين. قال آيات السكينة هذه التي اذا قرأها الانسان وهو في حال المصيبة فان الله عز وجل ينزل على قلبه الطمأنينة - [00:48:05](#)

ستة مواضع منها قوله تعالى ثم انزل الله سكينته قال الطبري اي الطمأنينة وقال تعالى فانزل الله سكينته قال ابن عباس اي الطمأنينة. وهكذا في ستة مواضع واضح يا شباب - [00:48:25](#)

الا في موضع واحد وهو قوله تعالى فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. جاعن علي رضي الله عنه انه قال السكينة هنا ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان - [00:48:47](#) وقال ابن عباس هو طست من ذهب من الجنة. كان يغسل فيه قلوب الانبياء. ما الذي يعني لماذا ورد هذا ورد هذه الاثار لانه تأمل انت هذه يعني الآية ماذا تقول - [00:49:06](#)

ان هذا التابوت هو فيه سكينة. طيب السكينة يعني كيف تكون اذا فسرنا السكينة بان معناها الطمأنينة لا كيف تكون الطمأنينة داخل التابوت طمأنينة بالعادة تكون اين؟ في القلوب وليس في التابوت - [00:49:22](#) وقال له نبي ان اية ملكه يأتكم التابوت فيه سكينة من ربكم اذا لابد ان يكون السكينة هنا معنى اخر غير الطمأنينة فجاء عن الصحابة رضي الله عنهم علي بن ابي طالب وابن عباس ما قد سمعتموه - [00:49:45](#)

وكذلك قال وهب المنبه قال السكينة روح من الله يتكلم اذا اختلفوا في شيء تكلم فاخبرهم ببيان ما يريدون. يعني بني اسرائيل وقال ابن جريد سألت عطاء بن ابي رباح عن قوله تعالى سكينة من ربكم. قال اما السكينة فما تعرفون من الايات تسكنون تسكنون اليها - [00:50:04](#)

وقال الربيع سكينة من ربكم اي رحمة من ربكم وقلقت هذه السكينة اي وقار فهذه اقوال سبعة في معنى سكينة من ربكم عرضها الطبري في تفسيره ثم قال واولى هذه الاقوال بالحق - [00:50:28](#)

في معنا في معنى السكينة ما قاله عطاء بن ابي رباح وهو من الشيء تسكن اليه النفوس من الايات التي تعرفونها وذلك ان السكينة في كلام العرب فعيلة من قول لقائل سكن فلان الى كذا. اذا اطمئن وهدت عنده نفسه. فهو يسكن سكون وسكينة - [00:50:49](#) السكينة ما تسكن اليه النفوس انتهى كلام الطبري. فالسكينة ما تسكن اليه نفوس فتطمئن. وعلى هذا اكثر مفسرين وعلى هذا اكثر المفسرين. وليس معناه هذا المخلوق الغريب العجيب. الذي روي عن بعض الصحابة - [00:51:07](#)

اولا هذا الذي روي عن علي رضي الله عنه وابن عباس انه هر يعني لها جناحان وما شابه ذلك اولا لابد من النظر في صحة اسناده حتى لا يكون من اخبار بني اسرائيل - [00:51:24](#)

لابد ان ننظر في صحة اسناده فان صح سنده على العين والرأس لكن ان لم يصح سنده او كان مما اخذ من بني اسرائيل فحينئذ نحتكم الى اللغة وهذا الذي فعله بن جرير الطبري هنا حين اعاد المادة - [00:51:39](#)

اعاد هذه الكلمة السكينة الى اصلها اللغوي من السكون الذي تسكن به النفوس هذا الذي اختاره من المتأخرين ايضا الشوكاني وعليه

إذا مشينا على هذا القول حينئذ لا تكون كلمة السكينة من قبيل المشترك بل تكون من قبيل الكليات. يعني ليس فيها استثناء -

[00:51:59](#)

والله اعلم قال الناطب رحمه الله تعالى الكلمة التاسعة عشر واليأس القنوط. الاصل في اليأس في القرآن اذا جاء فان معناه القنوط. الا في موضع واحد قال سوى ما جاء في الرد - [00:52:25](#)

الا الموضع الذي جاء في سورة الرد فهو العلم اي فمعناه العلم قد ندر اي هذا نادر وقوعه في القرآن وفي كلام العرب طيب نقول اليأس معناه القنوط. قال الله تعالى ولئن ابقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤول - [00:52:41](#)

يعني لقنوت اليأس معناه القنوط والقنوط هو نقيض الرجاء. يائسا من الشيء ييأس اذا انقطع رجاءه الا في موضع واحد وهو في سورة الرد قال الله تعالى افلم ييأس الذين امنوا اي افلم يعلم الذين امنوا - [00:53:01](#)

لانه لا علاقة باليأس هنا بالسياق كيف يقال افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهذا الناس جميعا؟ الآية على ظاهرها مشكل وقالوا اليأسنا معناه العلم. طيب كيف عرفوا هذا؟ بالرجوع الى اللغة العربية - [00:53:28](#)

او نقول لأدلة الدليل الأول انه قد قرأ بعض السلف في القراءات الشابة وهو علي بن ابي طالب وابن عباس قرأوا هذه الآية هكذا. افلم يتبين الذين امنوا والتبين هو العلم - [00:53:45](#)

هذا الدليل الاول والدليل الثاني انه قد جاء في اشعار العرب المحتج بشعرهم انهم استعملوا كلمة اليأس بمعنى العلم كما قال الشاعر الم ييأسوا اني ابن فارس زهدي الم ييأسوا ان اني ابن فارس زهدي - [00:54:03](#)

وهذي المسألة تعرضنا لها في شرح قطر الندى واورد بن هشام هذا البيت هناك وشرحناه اذا افلم ييأس الذين امنوا اي افلم يعلم الذين امنوا وهذا فسرنا به طائفة من الصحابة والتابعين كابن عباس ومجاهد وقتادة وابن - [00:54:26](#)

كلهم قالوا ييأس بمعنى يعلم ويتبين ورجحه الطبري لاجماع اهل التأويل عليه والله اعلم. ننتقل الى الكلمة العشرون وهي الصوم ولعلنا لعلنا نقف عليها ان شاء الله الصوم ما معناه؟ قال وفسر الصوم فيه بالعبادة. الاصل في كلمة الصوم في القرآن ان معناها العبادة

المعروفة - [00:54:46](#)

العبادة المعروفة اركان الاسلام ما عداه الا في موضع واحد في صورة مريم في مريم فالصمت قد نذر الا في موضع واحد في سورة مريم وهو في وهو قوله تعالى - [00:55:12](#)

اني نذرت للرحمن صوما. ما معنى صوما يعني صمتا. اذا الصوم هنا بمعنى الصمت اذا نقول الاصل في الصوم في القرآن ان معناه العبادة المعروفة الا في موضع واحد فقد - [00:55:27](#)

جاء معناها الا في موضع واحد لها معنى مختلف وهو الصمت قال ابن فارس في كتابه العظيم معجم مقاييس اللغة قال الصاد والواو والميم صاوا ما هذا اصل واحد يدل على امساك - [00:55:43](#)

وركود في مكان وكل المعاني تعود الى هذا الاصل الصوم الصائم العبادة المعروفة قيل له صوم لانه يمسك يعني ايش؟ عن الطعام والشراب والجماع ونحو ذلك والذي لا يتكلم كما فعلت مريم عليها السلام. هذه صائمة لماذا؟ لانها ممسكة عن الكلام - [00:55:59](#)

والصوم هو ركود الريح والصوم استواء الشمس انتصاف النهار كانها ركضت عند تدويمها اما الصوم في الشريعة الاسلامية فمعروف عرفناه في كتاب الفقه والايات في هذا كثيرة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم.

وشهر الصيام قريب جدا. انا اسجل - [00:56:22](#)

لكم هذا الدرس ولم يبقى على رمضان الا تقريبا ثلاث اسابيع نسأل الله ان يبلغنا قال الواحد في تفسير هذه الآية الامساك عن الطعام والشراب والجماع مع اقتران النية به واجماع المفسرين على ان المراد بهذا الصيام صيام شهر رمضان - [00:56:49](#)

الا في موضع واحد وقوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما ولن اكلم اليوم انسيا قوما يعني صمتا قال ابن عباس يعني بالصوم الصمت وورد عن انس رضي الله عنه انه كان يقرأ - [00:57:09](#)

اني لذرت للرحمن صوما صمتا رواه ابن ابي حاتم عنه في تفسيره وبهذا تعلم ان الصوم من الالفاظ المشتركة. فالاصل ان المقصود به

العبادة المعروفة الا في موضع واحد فالمقصود به - 00:57:31

الصمت. اي نعم نقف عند الكنز ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:57:48